



لجنة الغابات

الدورة الخامسة والعشرون

روما، 5 - 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020

حالة الغابات في العالم لعام 2020 - الرسائل الرئيسية

موجز

يتناول تقرير "حالة الغابات في العالم لعام 2020، الغابات والتنوع البيولوجي والأشخاص"، مساهمات الغابات والسكان الذين يستعملونها ويديرونها في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. ويُجري تقييمًا للتقدم المحرز حتى الآن في تحقيق الأهداف والمقاصد العالمية ويوضح فعالية السياسات والإجراءات والنُهُج المتبعة من حيث النتائج المحققة على صعيدي الحفظ والتنمية المستدامة على حدٍ سواء، من خلال سلسلة دراسات حالة ترمي إلى تحديد ممارسات مبتكرة وعوامل النجاح وحلول مفيدة للجميع.

ويدعو إلى اتخاذ إجراءات جريئة لمنع فقدان الغابات وتنوعها البيولوجي ووقفه وعكس مساره لما فيه مصلحة أجيال الحاضر والمستقبل.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب لجنة الغابات

قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى القيام بما يلي:

- الإحاطة علمًا بالنتائج الرئيسية الواردة في تقرير حالة الغابات في العالم لعام 2020 وضمان أن الإطار الخاص بالتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 يأخذ هذه النتائج في الاعتبار ويعكس بشكل مناسب الدور الحيوي الذي تضطلع به الغابات في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
- وقد ترغب اللجنة في أن تطلب إلى المنظمة القيام بما يلي:
- الارتقاء بمستوى الوعي بالعوامل الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي للغابات وكيفية التصدي له؛
- تعزيز اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف إزالة الغابات وتدهورها وفقدان تنوعها البيولوجي ودعم البلدان في ما تبذله من جهود؛
- دعم البلدان بواسطة أدوات ومنهجيات تساعد على إعداد أدلة أفضل حول مساهمة الغابات في حفظ التنوع البيولوجي وتعزيز قدرة البلدان على رصد نتائج التنوع البيولوجي؛
- مواصلة إبراز أن الحلول التي تحقق التوازن بين حفظ التنوع البيولوجي للغابات واستخدامه المستدام ممكنة من خلال تبادل أفضل الممارسات؛
- تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين المعلومات عن السكان المعتمدين على الغابات والمنافع الاجتماعية والاقتصادية الناشئة عن التنوع البيولوجي للغابات.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

Mette L. Wilkie السيدة

مديرة شعبة الغابات

Mette.Wilkie@fao.org

(صورة إلى: COFO-2020@fao.org)

أولاً - مقدمة

- 1- إذ يشارف عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 على نهايته وفي حين تتهيا البلدان لاعتماد إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، يغتنم هذا الإصدار من تقرير حالة الغابات في العالم (التقرير) الفرصة للنظر فيما تقدمه الغابات والأشخاص الذين يستخدمونها ويقومون بإدارتها من مساهمات في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. ويُجرى تقييمًا للتقدم المحرز حتى الآن في تحقيق الأهداف والمقاصد العالمية ويوضح فعالية السياسات والإجراءات والنهج المتبعة من حيث النتائج المحققة على صعيدي الحفظ والتنمية المستدامة على حدٍ سواء، من خلال سلسلة دراسات حالة ترمي إلى تحديد ممارسات مبتكرة وعوامل النجاح وحلول مفيدة للجميع.
- 2- ولا يهدف تقرير عام 2020 إلى أن يكون بحثًا شاملاً عن التنوع البيولوجي الحرجي، بل يسعى بالأحرى إلى تقديم معلومات مستجدة عن حالته الراهنة وموجز عن أهميته بالنسبة إلى البشرية جمعاء. ويُراد منه أن يكمل تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم، الذي أصدرته المنظمة في فبراير/شباط عام 2019، وتقرير التقييم العالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي الذي صدر في 2019 عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، والطبعة الخامسة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي التي ستصدر عن اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 2020.
- 3- وإن هذا الإصدار من التقرير هو للمرة الأولى ثمرة جهد مشترك بين جهازين تابعين للأمم المتحدة، وهما منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. واستنادًا إلى المزايا النسبية الخاصة بالمنظمتين، يجمع التقرير بين المعلومات الجديدة المنبثقة عن تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2020 الصادر عن المنظمة وأفكار جديدة عن مدى تمثيل المناطق المحمية والتغيرات الحاصلة في حالة حماية الغابات مع مرور الوقت استنادًا إلى تحليل أجراه المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وجرى تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف والمقاصد المتصلة بالغابات وتنوعها البيولوجي بناءً على الأدبيات الموجودة والدراسات التي طُلب إنجازها. وجمعت سلسلة من دراسات الحالة لتقديم أمثلة عملية عن حفظ التنوع البيولوجي للغابات واستخدامه المستدام من مختلف أرجاء العالم.
- 4- وكان من المقرر في بادئ الأمر إصدار تقرير عام 2020 خلال اجتماع الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي في مايو/أيار 2020. ورغم تأجيل عقد هذا الاجتماع، قرّرت المنظمة الإبقاء على موعد إصدار هذا التقرير وعرضت نتائجه خلال الندوة الإلكترونية التي عقدت في 22 مايو/أيار - اليوم الدولي للتنوع البيولوجي. وترد الاستنتاجات والرسائل الرئيسية لتقرير عام 2020 أدناه.

ثانيًا - حالة النظم الإيكولوجية للغابات

- 5- تغطي الغابات 31 في المائة من مساحة اليابسة في العالم بيد أنها ليست موزعة بالتساوي حول العالم. وتعتبر نصف مساحة الغابات تقريبًا سليمة نسبيًا وأكثر من ثلث مجموع الغابات هي من الغابات الأولية. ولا يوجد أكثر من نصف الغابات في العالم إلا في خمسة بلدان (البرازيل وكندا والصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية). ويعد أكثر من نصف مساحة الغابات (49 في المائة) سليمًا نسبيًا، بينما توجد 9 في المائة من الغابات في شكل أجزاء صغيرة ذات اتصال قليل أو منعدم. والغابات الاستوائية المطيرة والغابات الصنوبرية الشمالية هي الأقل تجزؤًا، في حين تعتبر

الغابات شبه الاستوائية الجافة والغابات المحيطة المعتدلة من بين الغابات الأكثر تجزؤًا. وتوجد 80 في المائة تقريبًا من مساحة الغابات في العالم في بُقع أرضية تتجاوز مساحتها 1 مليون هكتار. وتوجد نسبة 20 في المائة المتبقية في أكثر من 34 مليون بقعة أرضية عبر أنحاء العالم – تبلغ مساحة السواد الأعظم منها أقل من 1 000 هكتار.

6- وأكثر من ثلث (34 في المائة) غابات العالم هي غابات أولية، وتُعرف بأنها غابات تتجدد طبيعيًا من أنواع أشجار محلية، حيث لا توجد مؤشرات مرئية واضحة للأنشطة البشرية كما أن العمليات البيئية لم يحدث لها اضطراب بدرجة ملحوظة.

7- وما زالت معدلات إزالة الغابات وتدهورها تدعو للقلق، مما يساهم بدرجة كبيرة في فقدان المستمر للتنوع البيولوجي. تشير التقديرات، منذ عام 1990، إلى أنه تمت خسارة نحو 420 مليون هكتار من الغابات بسبب تحوّل استخدام الأراضي لأغراض أخرى، رغم أن معدل إزالة الغابات قد انخفض على نحو كبير خلال العقود الثلاثة الماضية. وخلال الفترة الممتدة بين عامي 2015 و2020، بلغ المعدل السنوي لإزالة الغابات 10 ملايين هكتار، أي بانخفاض عن المعدلات المسجلة في تسعينيات القرن الماضي، أي 16 مليون هكتار سنويًا. وانخفضت مساحة الغابات الأولية في العالم بما يزيد على 80 مليون هكتار منذ عام 1990. وهناك أكثر من 100 مليون هكتار من الغابات المتضررة من حرائق الغابات والآفات والأمراض والأنواع الغازية والجفاف والظواهر الجوية غير المواتية.

8- وانخفض صافي فقدان المناطق الحرجية من 7.8 ملايين هكتار سنويًا في تسعينيات القرن الماضي إلى 4.7 ملايين هكتار سنويًا خلال الفترة الممتدة بين عامي 2010 و2020. وفي حين تجري إزالة الغابات في بعض المناطق، يتم استحداث غابات جديدة من خلال التوسع الطبيعي أو الجهود المتعمدة في مناطق أخرى. ونتيجة لذلك، فإن صافي الخسارة في مساحة الغابات أقل من معدل إزالة الغابات. ومن حيث القيمة المطلقة، انخفضت مساحة الغابات العالمية بنسبة 178 مليون هكتار ما بين عامي 1990 و2020، وهي مساحة تعادل مساحة ليبيا. ومن ثم، فإن العالم ليس على المسار الصحيح لتحقيق مقصد خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات المتمثل في زيادة مساحة الغابات بنسبة 3 في المائة في مختلف أنحاء العالم بحلول عام 2030.

ثالثًا - الأنواع الحرجية والتنوع الوراثي

9- تأوي الغابات معظم التنوع البيولوجي البري للأرض. وبالتالي، فإن حفظ القسم الأكبر من التنوع البيولوجي في العالم يعتمد كل الاعتماد على الطريقة التي بها تتفاعل بها مع غابات العالم ونستخدمها. وتوفر الغابات المأوى بالنسبة إلى 80 في المائة من الأنواع البرمائية و75 في المائة من أنواع الطيور و68 في المائة من أنواع الثدييات. ويوجد حوالي 60 في المائة من جميع النباتات الوعائية في الغابات الاستوائية. وعلى طول السواحل الاستوائية، توفر أشجار المنغروف مواقع للتكاثر وحاضنات للعديد من أنواع الأسماك والمحاريات، وتساعد في منع الترسبات التي قد تؤثر سلبيًا لولا ذلك على طبقات الأعشاب البحرية والشعب المرجانية التي تشكل موائل للحياة البحرية.

10- ويختلف التنوع البيولوجي للغابات اختلافًا كبيرًا حسب عوامل مثل نوع الغابة والجغرافيا والمناخ والتربة - بالإضافة إلى الضغط الذي يمارسه البشر. وتأوي معظم موائل الغابات في المناطق المعتدلة عددًا قليلًا نسبيًا من أنواع الحيوانات والأشجار التي تميل إلى أن يكون لها توزيع جغرافي كبير، في حين أن الغابات الجبلية في أفريقيا وأمريكا الجنوبية

وجنوب شرق آسيا وغابات الأراضي المنخفضة في أستراليا وسواحل البرازيل وجزر الكاريبي وأمريكا الوسطى وجزيرة جنوب شرق آسيا لديها العديد من الأنواع ذات التوزيع الجغرافي الصغير. وتعتبر المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والاستخدام المكثف للأراضي الزراعية، مثل أوروبا وأجزاء من بنغلاديش والصين والهند وأمريكا الشمالية، سليمة بشكل أقل من حيث تنوعها البيولوجي. كما تم تحديد شمال أفريقيا وجنوب أستراليا وسواحل البرازيل ومدغشقر وجنوب أفريقيا كمناطق تتكبد خسائر فادحة في ما يتعلق بسلامة التنوع البيولوجي.

11- وكان التقدم المحرز في منع انقراض الأنواع المهددة وتحسين الحفاظ عليها بطيئًا. وهناك أكثر من 60 000 نوع مختلف من أنواع الأشجار وأكثر من 20 000 من هذه الأنواع أدرجت على قائمة الأنواع المهددة بالانقراض للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، وأكثر من 8 000 من هذه الأنواع قيّمت على أنها مهددة عالميًا (مهددة بشدة بالانقراض، مهددة بالانقراض أو هشة). وأكثر من 1 400 من أنواع الأشجار جرى تقييمها على أنها مهددة بشدة بالانقراض وفي حاجة ماسة إلى إجراءات الحفظ. وقد جرى إدراج حوالي 8 في المائة من نباتات الغابات التي تم تقييمها و5 في المائة من حيوانات الغابات و5 في المائة من الفطريات الموجودة في الغابات حاليًا على أنها مهددة بشدة بالانقراض.

12- وانخفض مؤشر الأنواع الخاصة بالغابات، الذي يستند إلى 455 من الأنواع التي رصدت من بين 268 من الثدييات والبرمائيات والزواحف والطيور الموجودة في الغابات، بنسبة 53 في المائة بين عامي 1970 و2014، وهو معدل انخفاض سنوي بنسبة 1.7 في المائة. وهذا يسلب الضوء على تزايد خطر تعرض هذه الأنواع للانقراض.

13- ومن ناحية إيجابية، قامت 122 من الأطراف المتعاقدة بالتصديق على بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها (بزيادة نسبتها 74 في المائة مقارنة بعام 2016) وقامت 146 من الأطراف بالتصديق على المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

رابعًا - الأشخاص والتنوع البيولوجي والغابات

14- تعتمد جميع الشعوب على الغابات وتنوعها البيولوجي، بعضها أكثر من البعض الآخر. وتوفر الغابات أكثر من 86 مليون من الوظائف الخضراء وتدعم سبل عيش عدد أكبر بكثير من الأشخاص. ويقضي حوالي 880 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم جزءًا من وقتهم في جمع حطب الوقود أو إنتاج الفحم، والكثير منهم من النساء. وتميل المجموعات البشرية إلى أن تكون منخفضة في مناطق البلدان المنخفضة الدخل ذات الغطاء الحرجي المرتفع والتنوع البيولوجي الحرجي المرتفع، ولكن معدلات الفقر في هذه المناطق تميل إلى الارتفاع. حيث ثمة حوالي 252 مليون شخص يعيشون في الغابات والسافانا، يقل دخلهم عن 1.25 دولار أمريكي في اليوم.

15- ويشكل إطعام البشرية والحفاظ على النظم الإيكولوجية واستخدامها بشكل مستدام أهدافًا متكاملة ومتراصة بشكل وثيق. وتوفر الغابات المياه وتحد من تغير المناخ وتوفر موائل للعديد من الملّححات التي تعتبر ضرورية للإنتاج الغذائي المستدام. وتشير التقديرات إلى أن 75 في المائة من المحاصيل الغذائية الرئيسية في العالم، والتي تمثل 35 في المائة من الإنتاج الغذائي العالمي، تستفيد من التلقيح الحيواني لإنتاج الفواكه أو الخضروات أو البذور.

16- وعلى الصعيد العالمي، يعتمد إلى حد ما حوالي مليار شخص على الأغذية البرية مثل لحوم الطرائد والحشرات الصالحة للأكل والمنتجات النباتية الصالحة للأكل والفطر والأسماك، التي كثيراً ما تحتوي على مستويات عالية من المغذيات الدقيقة الرئيسية. ولا تقتصر قيمة الأغذية المستمدة من الغابات، بوصفها مورداً غذائياً، على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل؛ بل إن أكثر من 100 مليون شخص في الاتحاد الأوروبي يستهلكون بانتظام أغذية مستمدة من الغابات. كما أن قرابة 2.4 مليارات شخص - في المناطق الحضرية والريفية على السواء - يستخدمون الطاقة الخشبية لأغراض الطهي.

17- وترتبط صحة الإنسان ورفاهه ارتباطاً وثيقاً بالغابات. لقد تم تسجيل أكثر من 28 000 نوع من النباتات في الوقت الحالي على أنها للاستخدامات الطبية والعديد منها موجود في النظم الإيكولوجية للغابات. ويمكن أن يكون للزيارات إلى الغابات آثار إيجابية على الصحة البدنية والعقلية للإنسان، ولدى الكثير من الناس علاقة روحية عميقة بالغابات. ومع ذلك، تطرح الغابات أيضاً مخاطر صحية. وتشمل الأمراض المرتبطة بالغابات الملاريا ومرض شاغاس (المعروف أيضاً باسم داء المثقبيات الأمريكي) وداء المثقبيات الأفريقي (مرض النوم) وداء الليشمانيات وداء لايم وفيروس نقص المناعة البشرية والإيبولا. ومعظم الأمراض المعدية الجديدة التي تصيب البشر هي أمراض حيوانية المصدر، وقد يكون ظهورها مرتبطاً بخسارة الموائل بسبب تغير مساحة الغابات وتوسع السكان في مناطق الغابات، مما يزيد من تعرض الإنسان للحياة البرية.

خامساً - عكس مسار إزالة الغابات وتدهورها

18- لا يزال التوسع الزراعي المحرك الرئيسي لإزالة الغابات وتجزئتها وما يرتبط بذلك من خسارة في التنوع البيولوجي للغابات. لقد كانت الزراعة التجارية الواسعة النطاق (لا سيما تربية المواشي وزراعة فول الصويا وزيت النخيل) مسؤولة عن نسبة 40 في المائة من إزالة الغابات الاستوائية بين عامي 2000 و2010 فيما كانت زراعة الكفاف المحلية مسؤولة عن نسبة 33 في المائة. ولكنّ قدرة النظم الغذائية البشرية على الصمود والتكيف مع التغيرات في المستقبل تعتمد على هذا التنوع البيولوجي بحد ذاته - بما في ذلك أنواع الشجيرات والأشجار المكثفة مع الأراضي الجافة التي تساعد على مكافحة التصحر، والحشرات التي تعيش في الغابات، والخفافيش، وأنواع الطيور التي تلتصق المحاصيل، والأشجار التي تتمتع بنظم جذرية واسعة في النظم الإيكولوجية الجبلية والتي تحول دون تآكل التربة، وأنواع أشجار المانغروف التي تمنح القدرة على الصمود في وجه الفيضانات في المناطق الساحلية. وفي ظلّ تغير المناخ الذي يؤدي إلى تفاقم المخاطر على النظم الغذائية، يتّسم دور الغابات في امتصاص الكربون وتخزينه والتخفيف من تغير المناخ بأهمية متزايدة بالنسبة إلى القطاع الزراعي.

19- وقد تسارعت وتيرة إجراءات مكافحة إزالة الغابات وقطع الأشجار غير القانوني خلال العقد الماضي - وكذلك وتيرة الاتفاقات الدولية والمدفوعات القائمة على النتائج. وحتى الآن، قامت سبعة بلدان بإبلاغ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بعمليات خفض إزالة الغابات، وتحصل البلدان الآن على مدفوعات تستند إلى الحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها من الصندوق الأخضر للمناخ وآليات تمويل مماثلة. وتسترشد الجهود المبذولة للتصدي لقطع الأشجار غير القانوني باللوائح التجارية في البلدان المستهلكة التي تلزم المستوردين بإثبات أن الأخشاب قد جمعت بشكل قانوني. وتبذل العديد من البلدان المنتجة للأخشاب جهوداً مماثلة لتعزيز الامتثال القانوني وعملية التحقق. ويقوم خمسة عشر منها بوضع نظم وطنية لضمان شرعية عمليات إنتاج الأخشاب في ظل آلية إنفاذ قوانين الغابات

وحوكمتها والتجارة المتعلقة بها الصادرة عن الاتحاد الأوروبي. وكجزء من هذه الآلية، يتعين على البلدان تنفيذ تدابير لمنع الصيد البري غير القانوني.

20- وثمة حاجة إلى إصلاح الغابات على نطاق واسع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنع فقدان التنوع البيولوجي ووقفه وعكس مساره. وبينما تعهد 61 بلدًا معًا بإصلاح 170 مليون هكتار من الأراضي الحرجية المتدهورة في إطار تحدي بون، فإن التقدم المحرز حتى الآن بطيء. ويساعد إصلاح الغابات، عند إنجازه على النحو المناسب، على إعادة الموائل والنظم الإيكولوجية إلى هيئتها الأصلية، واستحداث فرص العمل والدخل، وهو يمثل حلًا ناجعًا يستند إلى الطبيعة للتصدّي لتغير المناخ. ويهدف عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030)، الذي تم الإعلان عنه في مارس/آذار 2019، إلى تسريع إجراءات إصلاح النظام الإيكولوجي في جميع أنحاء العالم.

سادسًا - الحفاظ على الغابات واستخدامها المستدام وتنوعها البيولوجي

21- لقد تم تجاوز الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي (بحلول عام 2020، يتم حفظ 17 في المائة على الأقل من المناطق الأرضية) بالنسبة إلى النظم الإيكولوجية للغابات ككل. ومع ذلك، فإن المناطق المحمية وحدها ليست كافية للحفاظ على التنوع البيولوجي. فعلى الصعيد العالمي، تقع نسبة 18 في المائة من مساحة الغابات في العالم، أو أكثر من 700 مليون هكتار، ضمن مناطق محمية قانونيًا مثل الحدائق الوطنية والمناطق المحمية ومحميات الصيد (فئات الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية 1-4). ومع ذلك، فإن هذه المناطق لا تمثل بعد بشكل كامل تنوع النظم الإيكولوجية للغابات. وخلصت دراسة خاصة أجريت في إطار تقرير عام 2020 حول الاتجاهات في مناطق الغابات المحمية حسب المناطق الإيكولوجية العالمية) بين عامي 1992 و2015 إلى أن أكثر من 30 في المائة من الغابات الاستوائية المطيرة والغابات الجافة شبه الاستوائية والغابات المحيطة المعتدلة كانت ضمن المناطق المحمية قانونيًا (فئات الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية 1-6) في عام 2015. ووجدت الدراسة أيضًا أنه يجب إعطاء الغابات الرطبة شبه الاستوائية والسهوب المعتدلة والغابات الصنوبرية الشمالية أولوية في القرارات المستقبلية لإنشاء مناطق محمية جديدة حيث أن أقل من 10 في المائة من هذه الغابات محمية حاليًا. وبالمثل، يجب إيلاء أولوية عالية للمناطق ذات القيمة العالية في ما يخص أهمية التنوع البيولوجي وسلامته، على سبيل المثال الجانبي الشمالي للأنديز وأمريكا الوسطى، وجنوب شرق البرازيل، وأجزاء من حوض الكونغو، وجنوب اليابان، وجبال الهيمالايا وأجزاء مختلفة من جنوب شرق آسيا وغينيا الجديدة.

22- ولم يحرز سوى تقدم محدود حتى الآن في تصنيف مناطق حرجية معينة كتدابير حفظ فعالة أخرى قائمة على المناطق، ولكن يجري وضع إرشادات بشأن هذه الفئة ولديها إمكانات كبيرة بالنسبة إلى الغابات.

23- ولم يتحقق الهدف 7 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي (بحلول عام 2020، تدار مناطق الزراعة وتربية الأحياء المائية والحرجة على نحو مستدام، لضمان حفظ التنوع البيولوجي في ما يخص الغابات، ولكن إدارة الغابات في العالم آخذة في التحسّن. فقد زادت مساحة الغابات في ظل خطط الإدارة طويلة الأجل بشكل ملحوظ - من 1.76 مليار هكتار في عام 1990 إلى ما يقدر بـ 1.99 مليار هكتار في عام 2020، أي ما يعادل نصف مساحة الغابات العالمية.

24- وستقوض الاتجاهات السلبية الحالية السائدة في مجال التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويدعم التنوع البيولوجي في العالم الحياة على سطح الأرض، ولكن على الرغم من بعض الاتجاهات الإيجابية، يستمر فقدان التنوع البيولوجي بمعدل سريع. وهناك حاجة إلى إحداث تغيير تحويلي في الطريقة التي ندير بها غاباتنا وتنوعها البيولوجي، وننتج ونستهلك بها أغذيتنا ونتفاعل بها مع الطبيعة. ومن الضروري أن نفصل بين التدهور البيئي والاستخدام غير المستدام للموارد عن النمو الاقتصادي وأنماط الإنتاج والاستهلاك المرتبطة به وأن تأخذ قرارات استخدام الأراضي القيمة الحقيقية للغابات في الاعتبار.

سابعاً - نحو حلول تحقق التوازن

25- تعتبر الحلول التي تحقق التوازن بين حفظ التنوع البيولوجي في الغابات واستخدامه المستدام مهمة وممكنة. فالآثار البشرية التي تطل التنوع البيولوجي ليست كلها سلبية، كما يتضح من العديد مما هو وارد في تقرير عام 2020 من أمثلة ملموسة بشأن المبادرات الناجحة الأخيرة لإدارة التنوع البيولوجي للغابات وحفظه وإصلاحه واستخدامه على نحو مستدام.

26- ويقتضي ضمان نواتج إيجابية لكل من التنوع البيولوجي والسكان تحقيق توازن دقيق بين أهداف صون الموارد والطلب عليها، بما يدعم سبل العيش. وثمة حاجة ملحة إلى ضمان تعميم حفظ التنوع البيولوجي في ممارسات إدارة الغابات في جميع أنواع الغابات. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي تحقيق توازن واقعي بين أهداف صون الموارد والاحتياجات المحلية والطلب على الموارد بما يدعم سبل العيش والأمن الغذائي ورفاه الإنسان. وتتطلب المسارات المستدامة حوكمة فعالة؛ ومواءمة السياسات في ما بين القطاعات والمستويات الإدارية؛ وأمن حيازة الأراضي؛ واحترام حقوق المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية ومعارفها؛ وتعزيز القدرة على رصد نواتج التنوع البيولوجي. ويقتضي ذلك أيضاً أساليب تمويل مبتكرة.

27- وينبغي لنا تحويل نظمنا الغذائية لوقف إزالة الغابات وفقدان التنوع البيولوجي. وثمة حاجة إلى إحداث أكبر تغيير تحويلي في الطريقة التي ننتج بها الأغذية ونستهلكها. ويجب أن نبتعد عن الوضع الحالي حيث يؤدي الطلب على الأغذية إلى ممارسات زراعية غير ملائمة تؤدي إلى تحويل الغابات على نطاق واسع إلى إنتاج زراعي وفقدان التنوع البيولوجي المرتبط بالغابات. وإن اعتماد الزراعة الحرجية وممارسات الإنتاج المستدام، واستعادة إنتاجية الأراضي الزراعية المتدهورة، واعتماد أنماط غذائية صحية بدرجة أكبر، والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، إجراءات ينبغي توسيع نطاقها بشكل عاجل. وينبغي للأعمال التجارية الزراعية أن تفي بالتزاماتها بتفعيل سلاسل السلع الأساسية التي لا تنطوي على إزالة الغابات، وينبغي للشركات التي لم تتعهد بعدم إزالة الغابات بعد أن تفعل ذلك. وينبغي للمستثمرين في السلع الأساسية اعتماد نماذج تجارية تكون مسؤولة بيئياً واجتماعياً. وستتطلب هذه الإجراءات، في الكثير من الحالات، إجراء تنقيح للسياسات الراهنة، ولا سيما السياسات المالية، والأطر التنظيمية.

28- ويتزايد الاعتراف بدور الغابات كحلّ قائم على الطبيعة للعديد من تحديات التنمية المستدامة، كما يتضح من الإرادة السياسية المعززة وسلسلة من الالتزامات لخفض معدلات إزالة الغابات واستعادة النظم الإيكولوجية للغابات

المتدهورة. ويجب أن نستفيد من هذا الزخم لتحفيز الإجراءات الجريئة ومنع فقدان التنوع البيولوجي ووقفه وعكس مساره، لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

ثامنًا - الانعكاسات على عمل منظمة الأغذية والزراعة

29- يسلم تقرير حالة الغابات في العالم لعام 2020 الضوء على الحاجة إلى حماية الغابات في العالم وإدارتها وإعادة تأهيلها. وللمساعدة في الاستجابة لهذه الدعوة إلى العمل، تعتمد شعبة الغابات على البرامج الموجودة والشراكات الاستراتيجية القائمة مع منظمات أخرى تعنى أيضًا بالغابات. وتماشياً مع أهداف التنمية المستدامة والأهداف العالمية للغابات واتفاق باريس وأهداف آيتشي للتنوع البيولوجي والتوجيهات السابقة التي قدمتها لجنة الغابات، تتمحور الأنشطة حول ثلاثة مجالات عمل رئيسية، وهي: وقف إزالة الغابات وتدهورها؛ وإدارة الموارد الحرجية واستخدامها على نحو مستدام لتعزيز سبل العيش القائمة على الغابات؛ وإصلاح الغابات، وإعادة التشجير والتحريج (انظر أيضا الوثائق FO:COFO/2020/5 و FO:COFO/2020/7.1 و FO:COFO/2020/7.2 و FO:COFO/2020/9.1 و FO:COFO/2020/9.4).

30- وتشمل البرامج والمبادرات الميدانية الواسعة النطاق التي تركز على مجالات العمل الرئيسية هذه ما يلي: برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية؛ وإنفاذ قانون الغابات والحوكمة والتجارة؛ ومرفق الغابات والمزارع؛ وبرنامج إدارة الحياة البرية المستدامة؛ وخشب مستدام من أجل عالم مستدام؛ وآلية إعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية والعمل على مكافحة التصحر.

31- ورغم أن الأدبيات الصادرة مؤخراً والدراسات التي طُلب إنجازها تتيح أفكاراً إضافية، يبرز هذا الإصدار من تقرير حالة الغابات في العالم أيضاً ثغرات مهمة في البيانات تتعلق بتقديرات السكان المعتمدين على الغابات، والاتجاهات في أعداد الأنواع المعتمدة على الغابات وتقييم المنافع الاجتماعية والاقتصادية للتنوع البيولوجي للغابات.